

## حدث وحديث

## 19 يناير ذكرى الاحتلال المشؤم

## لماذا وكيف تم احتلال عدن؟



سعید محمد سالمین

كانت عدن على السدوم أحد مواقع الجذب الإستراتيجية ومطمعاً دائماً للدول الكبرى، يكمن مفتاح فهمها في تلك الأهمية الإستراتيجية، فكانت بالنسبة لبريطانيا نقطة تجمع، وبرج مراقبة، ومدخلا لشرق أفريقيا وقاعدة إستراتيجية تحمي البحر الأحمر، وطريقاً للملاحة والتجارة الدولية والنפט.

قال عنها الروائي الفرنسي بول نيزان: «عدن نقطة تقاطع لعدة طرق بحرية محاطة بالمنازل والجزر الصغيرة المزروعة بالمدافع، وهي إحدى الحلقات في السلسلة الطويلة التي تحافظ على أرباح تجار لندن في كافة أنحاء العالم، وهي قطعة شقيقة لجبل طارق».

وقال عنها المستشرق البريطاني .. هارولد جيكوبس: «إنها القاعة التي تلفحها الشمس والواقعة عند فوهة البركان والتي تتحكم في البحر الأحمر والتي أصبحت درة التاج البريطاني».

أما السير روبرت جوانت حاكم بومباي فقد كتب في فبراير 1838م بصراحة يقول: «إن أهمية عدن لا تقدر بثمن فيمكن استخدامها كمخزن ومحطة تموين، وهي مركز التقاء ومرافق ممتاز للسفن التي تعبر طريق البحر الأحمر والخليج والساحل المصري الغني بمنتجاته. وعندما تصبح ملكاً لنا فإنها كجبل طارق تتميز بحصانتها ومنحتها من البر والبحر على السواء».

كان تخطيط بريطانيا وشركة الهند الشرقية يكمن في احتكار التجارة في البحر الأحمر وإقامة منشأة دائمة في ذلك المكان لزيادة التعامل مع مصر، وتحسين واحدة من الدفاعات المكتملة للهند، وهكذا كانت قضية «الأمن» على مر العصور بين القوى الاستعمارية القديمة المتنافسة ذريعة معروفة بغية النفوذ والتوسع والعقدان.

وقد كانت شركة الهند الشرقية - كعادتها - عندما تريد أن تحتل بلداً تقوم بشن الاتهامات والأكاذيب وتلفيق المبررات لاحتلال ذلك البلد لأنها كانت تمثل عمق السياسة البريطانية ومصالحها الإستراتيجية في المنطقة العربية بأسد التجارة.

ولذلك تبادلت بريطانيا من السفينة التجارية المسماة بـ «داريا دولت» التي تركت بلا مرساة في ميناء صيرة، ونزل بحارتها من على متنها، ذريعة واهية بأن السفينة قد تعرضت حمولتها التجارية للنهب من قبل المواطنين، ثم أغرقوها في البحر لكي تكون عرضة للتلف والخراب.

والحقيقة أن المزاعم الكاذبة لم تكن إلا وسيلة للضغط على السلطان العبدلي فراضين عليه تعويضات خيالية للسفينة المحطمة ومنهوباتها من البضائع المختلفة، لا يمكنه تسديدها إلا بالتقسيم. وعلى الرغم من هذه الضغوط والانتهاكات الملغفة عليه وعلى مواثيقه مقابل التنازل عن حيازة جزيرة عدن للانجليز، إلا أن سلطان لحج (السلطان أحمد بن عبدالكريم آنذاك) قد رفض الاستسلام للانجليز، وقاوم فكرة احتلالهم لمدينة عدن بكل ما أوتى من قوة وبأس شديد.

وكانت التوجهيات التي تلقاها «هينز» الضابط البحري البريطاني وقائد الحملة العسكرية في احتلال عدن بالقوة في 19 يناير 1839م، تقول: «ينبغي اعتبار أهمية عدن الحربية أعظم من تقدمها التجاري، ويجب أن يكون هذا هو الهدف الأول من احتلالها». وبعد نشوب معارك ضارية غير متكافئة في العدة والعتاد بين قوات المقاومة الشعبية المساندة لقوة السلطان الياسلة وبين قوات الغزاة الانجليز سقطت عدن في يد الكابتن «هينز» وأصبح أول مقيم سياسي بريطاني فيها.

ومنذ أن وطأت القوات البريطانية أرض عدن وهي تواجه هجمات المواطنين وخلال السنوات الأولى واجهت ثلاث محاولات رئيسية من لحج، فشلت أمام الأسلحة البريطانية التي ضربت الثوار من البواخر الراسية في الميناء .. وتكشفت المصادر البريطانية الدور البارز الذي لعبه البهوى في عدن لمساعدة الاحتلال البريطاني، وتذكر هذه المصادر كيف استعان «هينز» باليهود واستخدمهم، وكانت تبليغاتهم أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى القضاء على الثوار وإحكام سيطرتهم على عدن.

ولكن بعد اقتضاء 129 عاماً من الحكم الاستعماري الانجليزي انتفض شعبنا اليمني في الجنوب بكل قواه الوطنية والسياسية في (14 أكتوبر 63م) وضحى بقوافل من أبنائه الأبرار في سبيل انتزاع حريته من نير الاستعمار البريطاني، حتى استقلاله الوطني المنجز في 30 نوفمبر 67م، وخرجت قوات الاحتلال من أرضنا تجر وراءها أذبال الخيبة والهزيمة.

## وقع اتفاقية دعم ألماني بسبعة ملايين يورو لبرنامج الغذاء في اليمن

## الأرجبي يؤكد حرص الحكومة على تطوير إستراتيجية الأمن الغذائي



الأرجبي يوقع اتفاقية الدعم لبرنامج الأمن الغذائي

في تطوير الإستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي. نبيل علي ومدير عام الشؤون القانونية بالوزارة الدكتور أحمد قلامة.

ملايين يورو يخصص لبرنامج الأمن الغذائي المستدام في اليمن وذلك لمدة ثلاث سنوات إلى جانب دعم السياسات الحكومية اليمينية في مجال الأمن الغذائي وتعزيز الإنتاجية الزراعية في المناطق النموذجية ودعم السياسات الحكومية الهادفة لمكافحة زراعة القات في اليمن للحد من الاستنزاف المضطر للموارد المائية والذي يصل إلى أربعين بالمائة. وعقب التوقيع على الاتفاقية أشاد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية بإسهامات مكتب التعاون الفني الألماني «جي . تي . زد» في دعم وتعزيز مسارات التنمية في اليمن، مؤكداً حرص الحكومة اليمينية على المضي قدماً

## منعاً / سبأ:

وقع أمس بصغف على اتفاقية الدعم لبرنامج الأمن الغذائي المستدام في اليمن بين الحكومة اليمينية والحكومة الألمانية ممثلة بمكتب التعاون الفني الألماني «جي . تي . زد».

وتقضي الاتفاقية التي وقعها عن الجانب اليميني نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي عبد الكريم إسماعيل الأرحبي ووزير الزراعة والري الدكتور منصور الحوشي وعن جانب مكتب التعاون الفني الألماني «جي . تي . زد» رئيس المكتب الدكتور «توماس انجلهارت» بتقديم الحكومة الألمانية تمويلًا يصل إلى سبعة

## شائف يطلع على مشروع سوق التواهي وروضة الأطفال



عبدالكريم شائف يزور سوق التواهي

## عن/وداد شيبلي:

## تصوير/محمد عوض:

قام الأخ عبدالكريم شائف أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة أمس بزيارة تفقدية لمشروع إعادة تأهيل سوق التواهي الجاري العمل فيه حالياً والبالغ كلفته مليوناً و(197) ألف دولار والممول من قبل برنامج تطوير من الموائع التابع للبنك الدولي وتنفذه شركة العمومي للمقاولات العامة.

وخلال الزيارة استمع الأخ الأمين العام من القائمين على المشروع إلى شرح حول سير العمل وما تم إنجازه والصعوبات التي تواجه سير عملهم ووضع المعالجات لها.

وحدث الأمين العام القائمين على المشروع بسرعة إنجازها في وقته المحدد ووفقاً للمواصفات الفنية ليخدم أفضل للمواطنين في المديرية.

كما تفقد الأخ الأمين العام عبدالكريم شائف روضة التواهي واطلع على الأعمال الجارية في مشروع التأهيل للروضة.

وأكد ضرورة الالتزام بالمواصفات والتصاميم لتأهيل الروضة بما من شأنه الالتزام بالأمور والملاحظات المقترحة لتأهيل الروضة بالشكل المطلوب والمناسب.

## يستمر لمدة يومين

## غداً.. أمن عدن يعقد مؤتمره السنوي الفرعي

## عن/14 أكتوبر:

تنظم إدارة أمن محافظة عدن غداً أعمال المؤتمر السنوي الفرعي لإدارة أمن المحافظة تحت شعار "معاً لتعزيز الأمن والاستقرار وفرض سيادة القانون" والذي يستمر لمدة يومين برعاية محافظ المحافظة. وسيلتزم العقيد خالد الزبيدي في تصريح له (14 أكتوبر): إن المؤتمر سيحضره أعضاء اللجنة الأمنية بالمحافظة ومدراء عموم المكاتب التنفيذية ومدراء المديريات وقادة الأجهزة الأمنية والنيابة والقضاء والشخصيات الاجتماعية ورؤساء المنتديات وال نقابات المهنية بمحافظة عدن.

وأضاف أنه سيتم خلال المؤتمر تقييم العمل الأمني في مختلف الوحدات والإدارات وأقسام الشرطة في المحافظة خلال عام بقيادة العميد الركن عبدالله قيران.



العقيد خالد الزبيدي

## تتمت الصفحة الأولى.. تتمت الصفحة الأولى.. تتمت الصفحة الأولى..

## الجيش يستكمل..

على أسلحة شرق المزمزم ودكت اوكار للعناصر الإرهابية في ملاوي وشعب ضبين وخلفت الضربات التي وجهتها الوحدات العسكرية والأمنية خسائر كبيرة في صفوف عناصر الإرهاب.

## بحث مع..

في مختلف الظروف مؤكداً

الحرص على الارتقاء بعلاقات التعاون بين اليمن وكندا وإكسابها مزيداً من الحيوية. حضر اللقاء سفير اليمن لدى كندا خالد محفوظ بحاج ورئيس دائرة مكتب الوزير بوزارة الخارجية عبدالكريم عبد الرحمن الإرياني.

## في اجتماع..

المستمر على مستوى الأداء والاضطراب الوطني. وأكد الزبيدي أهمية الاضطلاع بالمسؤوليات والواجبات الوطنية في تنفيذ الخطط والبرامج وتوفير المتطلبات الضرورية من المشاريع الخدمية والاحتياجات الأساسية للمواطنين وقال: لا بد من محاربة الظواهر السلبية في المجتمع كالتأخر والتطرف والتقطعات والوقوف بحزم ضد عناصر الإرهاب والتخريب وكل من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار.

## تنفيذ مشاريع..

بيت الفقيه بالحديدة وأكد المحافظ الخضمي في الاجتماع الذي رأسه اليوم بالمؤسسة العامة للكهرباء بالمحافظة أن ربط مديريات المحافظة بمشاريع الكهرباء سيخدم البنية التحتية للمجتمعات المحلية في الريف والحضر.

## الراعي يهنئ رئيس مجلس الأمة الجزائري بإعادة انتخابه

مناسبة إعادة انتخابه رئيساً لمجلس الأمن بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

بعث رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي أمس برفقة تهنة إلى عبد القادر بن صالح

## استقبال السفير الفلسطيني الجديد

## عبدالغني يحدد حرص اليمن على وحدة الصف الفلسطيني



عبد العزيز عبد الغني يلتقي السفير الفلسطيني

## منعاً / سبأ:

استقبل رئيس مجلس الشورى الأخ عبد العزيز عبد الغني أمس سفير دولة فلسطين الجديد لدى اليمن باسم عبد الله الأغا. وفي مستهل اللقاء رحب رئيس مجلس الشورى بالسفير الأغا متمنياً له التوفيق ومؤكداً له الدعم الكامل لمهمته.

ونوه رئيس مجلس الشورى بخصوصية العلاقات اليمينية الفلسطينية التي تقوم على أرضية التضال المشترك والإيمان بحق الشعب الفلسطيني المناضل في إقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس. وأكد دعم اليمن لجهود المصالحة الفلسطينية، وحرصه على وحدة الصف الفلسطيني من أجل النهوض باستحقاقات النضال ضد الكيان الإسرائيلي الذي يحتل الأرض وينتهك المقدسات.

من جانبه أحاط السفير الأغا رئيس مجلس الشورى بالتطورات الجارية على الساحة الفلسطينية في ظل انسداد الأفق الآتي من تراجع الإدارة الأمريكية عن مواقفها وتنكر الكيان الصهيوني لاستحقاقات السلام وتخاذل الموقف العربي.

هذا وقد سلم السفير الأغا رئيس مجلس الشورى درج القدس. حضر اللقاء عضو مجلس الشورى الدكتور عبد الله المجاهد.

## العلمي يبحث مع سفير أمريكا وبريطانيا تحضيرات مؤتمر لندن



العلمي يلتقي السفير الأمريكي



...ويلتقي السفير البريطاني

## منعاً / سبأ:

استقبل نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية الدكتور رشاد العلمي أمس ستيفن سيش سفيرا الولايات المتحدة الأمريكية بصغف.

وجرى في اللقاء مناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بالجوانب التنموية والإقتصادية والأمنية والتخصيص لمؤتمر لندن الذي سينفذ نهاية الشهر الجاري.

وأشاد نائب رئيس الوزراء بدعم الأصدقاء الأمريكيين مؤكداً الحاجة إلى تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات التنموية.

كما استقبل نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة

## استعراض التعاون المشترك بين بلادنا والبنك الدولي

## منعاً / سبأ:

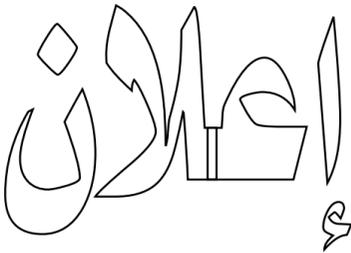
التقى نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي عبد الكريم إسماعيل الأرجبي أمس بعثة البنك الدولي برئاسة جوري فلوري.

وجرى خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون القائم بين اليمن والبنك الدولي خاصة ما يتعلق بالتعاون المشترك في دعم السياسات الحكومية اليمينية الهادفة إلى الحد من زراعة القات في اليمن التي تستنزف «40» بالمائة من الموارد المائية في اليمن.

كما ناقش الجانبان سيل دعم البنك الدولي للبرنامج العمومي المتكامل الذي تعتزم الحكومة اليمينية الشروع في تنفيذه خلال الفترة المقبلة والهادف لتعريف بطبيعة المخاطر والتهديدات الناتجة عن زراعة نبتة القات وتأثير هذه الزراعة على الموارد المائية الشحيحة في اليمن.

وفي اللقاء أكد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية التزام الحكومة التركيز على توسيع وتعزيز قنوات التوعية التثقيفية بمخاطر زراعة القات في اليمن على الخارطة المائية في البلاد منوها بضرورة تعزيز التعاون القائم بين اليمن والمندحين وعلى رأسهم البنك الدولي لتحقيق هذه الغاية.

حضر اللقاء مدير عام الزراعة والري والثروة السمكية بوزارة التخطيط والتعاون الدولي خالد محمد سعيد.



14 أكتوبر - المعلن - عدن الجمهورية اليمينية:

هاتف: 247558-247558-241332-247297  
فاكس: 247559-240550  
البيانات: 248050 - البريد الإلكتروني: Adv@14october.com  
العلاقات العامة: 243029  
سبأ - تلفون: 230039 - فاكس: 226314 - ص.ب: 420888 - مكتب تغليف: 279282 - العديبة، 212049 - تكرا: 05300666

مدير الإخراج الفني

منصور عبدالخالق عبدالرب

نائب مدير الإخراج الفني

أحمد محمد ثابت

مراد محمد سعيد

muradmor@yahoo.com

سكرتير التحرير

محمود غلام حسن

نبيل علي أنعم

نائب مدير التحرير

عبدالرؤوف هزاع

محمود ثابت صالح

مدير التحرير

نجيب مقبل

n.moqbil@gmail.com

تصدر عن مؤسسة

(14 أكتوبر)

للمصاحفة والطباعة والنشر

المعلن - عدن

